

امن المستوطنات اليهودية في فلسطين . ومع ازدياد الثقة بالحكومة الجديدة ، نستطيع الاعتماد على قواها الدائمة ، ثم تصفية لجان الهاغاناه تدريجاً (١٩٣٩) . غير ان رئاسة المنظمة الصهيونية لم تتمكن ، على أية حال ، من تصفية تلك اللجان ، فازدادت الخلافات بينها وبين الهاغاناه تعقيداً ، خصوصاً بعد ان امتنعت الأخيرة عن الاستجابة لطلبات السلطات ، التي ايدتها المنظمة ، بشأن تصفية نشاطها . لذلك قررت الادارة الصهيونية ، في اواخر سنة ١٩٢٢ ، ايقاف المساعدات المالية والسياسية ، التي كانت تقدمها للهاغاناه (١٤٠) .

ونتيجة هذه المعارضة للهاغاناه من ناحية ، والمواقف المتباينة من طبيعتها وطرق تنظيمها وعملها من ناحية ثانية ، تآرجح نشاطها بين مد وجزر . فقد كانت المنظمة تنشط من حين الى آخر ، عندما يزداد التوتر بين العرب واليهود ، ثم تعود الى الاتهامك بخلافاتها الداخلية والخارجية ، عندما تهدأ الاوضاع . وكانت الخطوات التنظيمية الاولى التي اتخذتها ، خلال هذه الفترة ، عبارة عن انتخاب لجان هاغاناه في معظم المناطق اليهودية ، خصوصاً بعد اضطرابات ايار ١٩٢١ ، ثم تعيين قادة للمدن الكبرى خلال سنة ١٩٢٢ . كما افتتحت المنظمة بعض دورات التدريب ، خلال هذه الفترة ، واشترت كميات من الاسلحة في فيينا ، بينها رشاشات ، ونقلتها الى فلسطين عن طريق ميناء بيروت . لكن مع استتباب الامن وسيطرة الهدوء على فلسطين ، عادت الخلافات الى التحكم في الهاغاناه : فانقسمت على ذاتها ، في اواخر سنة ١٩٢٢ ، قبل ان تستكمل بناء هيكلها التنظيمي ، الى شطرين : جماعة شوجاط وجماعة غولومب (وراحت تغط في نوم عميق ، لمدة سبع سنوات متتالية ، الى ان ايقظتها اضطرابات ١٩٢٩) (١٤١) .

وحتى ذلك الوقت ، استتب الهدوء في كافة ارجاء فلسطين ، وانهمك الصهيوينيون في بناء الوطن القومي وتقوية اسسه .

- | | |
|---|---|
| (٦) مرجعيا ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٨٩ . | (١) انظر ايضا « كتفي نوري او » (مؤلفات نوري او) ، القدس : المكتبة الصهيونية ، ١٩٥٤ . |
| (٧) المصدر نفسه . | الجزء الرابع ، ص ١٩٦ - ١٩٨ (بالعبرية) . |
| (٨) انظر ، للتفاصيل ، جريس ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٦٦ - ١٦٢ . | (٢) ابياتار فرايزل ، هامدينوت هاتسيونيت لآحار هتسهارات بلفور ، ١٩١٧ - ١٩٢٢ (السياسة الصهيونية بعد وعد بلفور ، ١٩١٧ - ١٩٢٢) ، تل - ابيب : جامعة تل - ابيب ، وماكينوتس هامينوتس ، ١٩٧٧ ، ص ١٢٧ (بالعبرية) . |
| (٩) مرجعيا ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩٠ . | (٣) ج . مرجعيا ، « عام فيموليدت » (شعب ووطن) ، القدس ، علفي ، ١٩٤٧ ، ص ١٨٩ (بالعبرية) . |
| (١٠) المصدر نفسه ، ص ١٩٩ . | (٤) المصدر نفسه . |
| (١١) النص في المصدر نفسه ، ص ١٩٧ - ١٩٩ . | (٥) انظر ايضا صبري جريس ، تاريخ الصهيونية ، بيروت : مركز الابحاث ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ١٩٧٧ ، الجزء الاول ، ص ١٦١ - ١٦٢ . |
| (١٢) المصدر نفسه ، ص ١٩٧ . | |
| (١٣) المصدر نفسه ، ص ١٩٨ . | |
| (١٤) المصدر نفسه . | |
| (١٥) المصدر نفسه . | |
| (١٦) انظر نص قرارات الاجتماع في هارتس ، ١٩٢٠/٨/١٠ . | |
| (١٧) انظر ، لزيد من التفاصيل ، جريس ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢١٢ - ٢١٦ . | |